ما يوجب محبة الله للعبد يريد ايا انا اولها محبة العبد ربه سبحانه وتعالى قال يحبهم ويحبونه
ثانيها اتباعه صلى الله عليه وسلم في كل حركة وسكون وقول وعمل وحال قال تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الثالثة ثالثها الكمالية
الكاملة ترك ما سوى الله عز وجل ظاهرا وباطنا قال تعالى والله يحب المحسنين
فلت وجملة ما ذكر من امهات الخصال التي تزيد في الايمان خمس وخمسون خصلة جعلنا
الله منها بفضله وكرمه ويقول هذا الكتاب في غير فصل وانما هي فوائد
الا نفيسة ولله الحمد تتمة من اراد صلاح اعماله واستغفار فليكن مع الله عز وجل فلا يشتغل
الا بما يعنيه وما يعنيه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم واعلم ان الزهد في الدنيا يورث العز من غير تعلم
والهدى في غير هداية والعز من غير عشيرة والغنى من غير مال قال صلى الله عليه
وسلم من اراد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم والهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا وقال
صلى الله عليه وسلم اذا زهد العبد في الدنيا ورثه الله الحكمة وكان عزا من غير عشيرة وغنى من غير
مال وعلما من غير تعلم قلت والخامس من الفوائد الزهد محبة الله تعالى لعبده قال
صلى الله عليه وسلم للذي سأله عن عمل يحبه الله ويحبه عليه الناس فقال صلى الله عليه وسلم ازهد
في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس ومن اراد ان يكون الله معه في كل شيء
فهو يقوم تقوله قال تعالى واعلموا ان الله مع المتقين وقال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون وقال تعالى ان الله مع الصابرين اه والله تعالى الموفق بمنه للصواب
واليه سبحانه المرجع والمئاب

الفصل الاول

في انكار الاخوان ان الواجب على من اطاع الله والاخذ عنهم وحسن الظن بهم وعدم تشنيعهم وترك تشنيعهم

١٢٧٢

بالانكار عليهم وعلى من ينتسب اليهم واجب على كل مسلم متوجه وان لا يلتفت الى اقوال الجهال
والانكار عليهم لان من اراد الله ان يقطع نوره ويحرم النفع بعلمه وبمواهبه ان كان
من اهله اشتغل بالمنكر والاساءة اليه بالقول وبالله تعالى التوفيق ومن اراده بخيره الى
سواء الطريق اعلم ان مقصودنا الاعظم في هذه ما ذكر الكلمات الانكار في الذب عن اعراض
اولياء الله ومن ينتسب اليهم ممن اراد الله اسعاده منهم والرد على من ينكر عليهم ممن
اراد الله شقاوته وطرده وابعاده لان الله قد امر بالجهاد والامر بالرسول صلى
الله عليه وسلم قال سبحانه وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان من جهل العلماء العارفين بالله كان حربهم حرب الله ومن حارب الله فقد حارب الله وحاربه
وحاد الله ورسوله وعاداه المعنى قال بعض الفضلاء من اهل الله تعالى

ومن يرد العالم المقبولا … بانما حارب الله والرسولا
اذ نصرة من حرة تعالى … ومن له يتبع مثلهم من الجهلا

واذا كان حربهم من حرب الله فكان ان من حربهم فيجزيهم الله تعالى قال تعالى يا ايها الذين
امنوا ان تنصروا الله ينصركم وقال ولينصرن الله من ينصره وقال وكان حقا علينا
نصر المؤمنين واذا كان في ذلك محاربة لله ورسوله فلا شك في انه حرام وانه يكون سببا
للطرد والبعد من رحمة الله في الدنيا والاخرة قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله
والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون كما قد تقدم ان عدم نصرهم خيانة الله
والرسول وقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة
قال البصروي معناه ان الذين يؤذون اولياء الله ولا شك ان الانكار والاعتراض
عليهم اذاية لهم ذوق الاولى احمد بالنشاد مصر وهو عالم بالعرف اخيه في الجبة